رابط المادة على منصة باحث

خطب الجمعة II لفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

الحث على الاتباع وترك الابتداع -وذكر بعض بدع شهر رجب- II فضيلة الشيخ عبد العزيز الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

الحمد لله الحمد لله الذي اكمل لنا الدين واتم علينا النعمة احمده سبحانه واشكره واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له كاشف الكرب والغمة واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبد الله ورسوله نبي التوبة والرحمة - 00:00:00

صلى الله وبارك عليه وعلى اله وصحبه ومن تبعهم وسار على نهجهم من هذه الامة وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى اتقوا الله تعالى وتدبروا قول الله عز وجل - 00:00:21

قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. والله غفور رحيم. وقوله وقوله سبحانه اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما تذكرون - 00:00:42

ايها المسلمون لقد حذر النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فمن بعدهم الناس البدع ومحدثات الامور لقد حذر النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فمن بعدهم الناس البدع ومحدثات الامور وامروهم بالاتباع والاخذ بكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:00:58

قال الله تعالى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما تذكرون وقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. والله غفور رحيم. وقال تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه - 00:01:21

ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون وقال تعالى وقال تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تأويلا. وقال تعالى - 00:01:39

وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله ذلكم الله ربي عليه توكلت واليه يغني. وعن عبد الله وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من نبي بعثه الله عز وجل في امة قبلي الا كان له من امته حواريون واصحاب يأخذون بسنته - 00:02:01

يقتدون بامره. وفي رواية يهتدون بهديه ويستنون بسنته. ثم انها تخلف من بعدهم خلوف. يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من - 00:02:21

الايمان حبة خردل. وروى مسلم في صحيح عن جابر رضي الله عنه. قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته غضبه حتى كأنه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم ويقول بعثت انا والساعة كهاتين ويقرن بين اصبعه السبابة والوسطى - 00:02:41

وهو يقول اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل وكل بدعة ضلالة وفي رواية للنسائي وكل ضلالة في النار - 00:03:01

وفي الصحيحين من من حديث عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد وفي وفي صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. وفي الحديث الصحيح الذي رواه - 00:03:17

اهل السنن عن الارباط ابن سارية رضي الله عنه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر ثم وعظنا موعظة بليغة ذرفت من العيون ووجدت من القلوب. فقال قائل يا رسول الله كأنها موعظة مودع فاوصنا. فقال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان - 00:03:37

انا عبد حبشية فانه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي تمسكوا بها وعضوا بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور وفإن كل بدعة ضلالة. وعن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال خط لنا رسول الله صلى الله عليه - 00:03:57

وسلم خطا ثم قال هذا سبيل الله ثم خطوطا عن يمينه وعن شماله ثم قال هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو ثم تلا وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله - 00:04:17

ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون. متفق عليه. ولما قيل لعبدالله بن مسعود رضي الله عنه ان في المسجد قوما حلقا جلوسا ينتظرون الصلاة في كل حلقة رجل وفي ايديهم حصى فيقول كبروا مئة فيكبرون مئة. فيقول هللوا مئة فيهللون مئة فيقولوا سبحوا مئة - 00:04:37

فيسبحون مئة وقف عليه فقال ما هذا الذي اراكم تصنعون؟ قالوا يا ابا عبد الرحمن حصى نعد به التكبير والتهليل التسبيح والتحميد قال فعدوا سيئاتكم. قال فعدوا سيئاتكم فانا ضامن الا يضيع من حسناتكم شيء. ويحكم يا امة - 00:04:57

محمد ما اسرع هلكتكم هؤلاء اصحابهم متوافرون وهذه ثيابه لم تبلى وانيته لم تكسر والذي نفسي والذي نفسي بيده انكم لعلى ملة هي اهدى من ملة محمد او مفتتحوا باب ضلالة - 00:05:17

قالوا يا ابا عبدالرحمن ما اردنا الا الخير. قال وكم مريد للخير لم يصبه؟ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ان قوما يقرأون قرآن لا يجاوز تراقيهم. ووالله لا ادري لعلكم لعل اكثرهم منكم ثم تولى عنهم. قال عمرو ابن سلمة رأينا عامة - 00:05:32

اولئك يطاعننا يطاعنوننا يوم النهروان مع الخوارج وعن الحسن رحمه الله قال سنتكم والله الذي لا اله الا هو بين الغالي والجافي فاصبروا عليها رحمكم الله فان اهل السنة كانوا اقل الناس - 00:05:52

فيما بقي الذين لم يذهبوا مع اهل الاسراف في اترافهم ولا مع اهل البدع في بدعهم وصبروا على سنتهم حتى لقوا ربهم فكذلك ان الله فكونوا ايها المسلمون هذه النصوص التي سمعتم تدل على ان المسلم يجب عليه ان يحذر كل الحذر من ان من ان يتعبد لله تعالى بالبدع - 00:06:07

وفيما شرعه الله في كتابه او على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم غنية وكفاية عن البدع والمحدثات في الدين ومن البدع المحدثة في شهر رجب ومن البدع المحدثة في شهر رجب صلاة الرغائب - 00:06:29

ومن البدع المحدثة في شهر رجب صلاة الرغائب وهي ثنتا عشرة ركعة وهي ثنتا وهي ثنتا عشرة ركعة بين العشائين اول خميس ابن رجب ليلة اول جمعة في شهر رجب. وكذلك صيام هذا اليوم اول خميس من رجب. قال النووي رحمه الله هذه الصلاة بدعة - 00:06:45

مذمومة من كرة قبيحة قال النووي رحمه الله هذه الصلاة بدعة مذمومة من كرة قبيحة ولا تغتروا بذكرها في كتاب قوت القلوب والاحياء وحكى عن الامام حكى عن الامام الطرطوشي وعن البرهان الحلبي وغيرهم القول - 00:07:05

وحكى عن الامام الططوشي وحكي عن الامام الطرطوشي وعن البرهان الحلبي وغيرهم القول بوضعها. وقد الف لها الامام ابو شامة كتابا سماه الباعث على انكار البدع والحوادث بين فيه بطلانها. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في كتاب اقتضاء الصراط المستقيم. يوم لم تعظمه - 00:07:24

اصلا ولم يكن له ذكر في وقت السلف ولا جرى فيه ما يوجب تعظيمه مثل اول خميس من رجب وليلة تلك الجمعة التي تسمى الرغائب فان فان تعظيم هذا اليوم والليلة انما حدث في الاسلام بعد المئة الرابعة. وروي فيه حديث موضوع باتفاق العلماء مضمونه - 00:07:47

فضيلة صيام ذلك اليوم وفعل هذه الصلاة المسمى المسماة عند عند الجاهلين في صلاة الرغائب وقد ذكر ذلك بعض المتأخرين من العلماء من الاصحاب وغيرهم. والصواب الذي عليهم يحققون من اهل العلم - 00:08:10
والصواب الذي عليه المحققون من اهل العلم النهي عن افراد هذا اليوم بالصوم وعن هذه الصلاة المحدثة وعن كل ما فيه تعظيم لهذا اليوم من صنعة الاطعمة واظهار الزينة ونحو ذلك حتى يكون هذا اليوم بمنزلة غيره من بقية الايام. وحتى لا يكون له مزية اصلا. وكذلك - 00:08:27
ذلك يوم اخر في وسط رجب تصلى فيه صلاة تسمى صلاة ام داوود. فان تعظيم هذا اليوم لا اصل له في الشريعة اصلا وكل حديث في صلاتي اول رجب او وسطه او اخره - 00:08:47
وكل صلاة وكل صلاة في وكل حديث في صلاة اول رجب او اوسطه او اخره فغير مقبول لا يعمل ولا يلتفت اليه فاتقوا الله عباد الله فاتقوا الله عباد الله وتعبدوا لله تعالى بما شرعه في كتابه وعلى - 00:09:04
لرسوله صلى الله عليه وسلم فان ذلك هو الذي يقربكم من الله. واحذروا ان تتعبدوا لله بالبدع. فتكونوا من الاخسرين اعمال الذين ظل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم محسنون صنعا - 00:09:24
بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. ووفقني واياكم للعمل الصالح والتوبة النصوح. اقول هذا القول واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين فتوبوا اليه واستغفروه يتوب عليكم ويغفر لكم انه هو التواب الرحيم الغفور - 00:09:40
الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه سبحانه. واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبد الله ورسوله - 00:10:10
الداعي الى رضوانه صلى الله وبارك عليه وعلى اله واصحابه واتباعه واعوانه واخوانه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واعلموا اننا في شهر حرام في شهر رجب فان السنة فان السنة اثني عشر - 00:10:37
وان منها اربعة حرم هي ثلاثة متواليات وهي ذو القعدة وذو الحجة والمحرم وواحد فرد وهو رجب بين جباد وشعبان. هذه الاشهر الحرم يجب تعظيمها فانها من شعائر الله ويجب اجتناب المعاصي فيها اكثر من غيرها. قال الله تعالى في كتابه العظيم ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا - 00:10:57
في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم. ولا يجوز للانسان ان وان يظلم نفسه بالشرك والمعاصي في اي وقت وفي في اي زمن. ولكن ظلم النفس بالمعاصي في الاشهر الحرم اشد واغلظ. لان - 00:11:24
لان العشر الحرم يجب تعظيمها اكثر من غيرها قال تعالى ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له. ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. ولكن ولكن الاشهر الحرم - 00:11:44
لا ليس هناك شيء يخصها ليس هناك شيء من العبادات تخص به فشهر رجب كغيره من الشهور لا يخص بصلاة خاصة ولا بذكر خاص لا لا يخص بصلوات خاصة ولا باذكار خاصة ولا بعبادة خاصة بل شهر رجب كغيره من الشهور يصلي فيه المسلم يحافظ على - 00:12:01
الصلوات الخمس يحافظ على الصلوات الخمس ويؤدي السنن الرواتب ويصوم من هذا الشهر ما يصومه من الاشهر غير من من غيرها من من ويصوموا في في هذا الشهر ما يصومه في غيره من الاشهر في شرع ان يصوم يوم الاثنين والخميس وان يصوم ايام البيض واذا كان يصوم - 00:12:25
يوما يفطر يوما فلا بأس كغيره من الشهور. اما ان يخص شهر رجب بصلاة خاصة او بصيام خاص. او باذكار خاصة او باحتمال فاذا هذا من البدع التي ما انزل الله بها من سلطان وهو من البدع التي تبعد من الله ولا تقرب اليه - 00:12:47
والا كثيرا من الاخوان الوافدين الى هذه البلاد يعلمون انه يوجد في في بلادهم من اه يفعل من يفعل بدعا كصلوات خاصة في هذا الشهر او صياما خاص في هذا الشهر او احتفالات خاصة او خاصة فعليهم ان - 00:13:06

بانفسهم ويحذروا غيرهم حتى يكون لهم مثل اجرهم. فان المسلم اذا تعبد لله تعالى بما شرعه في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم فان الله يبارك في عمله ويقبل عمله ولو كان قليلا. اما اذا تعبد - 00:13:25

ببدع ولو كان كثيرا فان فان الله تعالى لا يقبل الا ما كان خالصا لوجهه وموافقا في كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. لان العمل الصالح المقبول عند الله لا بد فيه من الاخلاص لله. اخلاص الدين لله ومن اصحاب الله. ولابد - 00:13:45

من المتابعة لنبي الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. فاذا كان العمل ليس لله فانه - 00:14:05

لكن العمل ليس خالصا فانه مردود على صاحبه. واذا كان الامر خالصا ولكنه ليس موافقا لشرع الله ليس موافقا لكتاب ولا سنة ولا لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه مردود على صاحبه كما سمعتم في الحديث قول النبي صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا - 00:14:20

ليس منه فرد فهو رد وفي لفظ مسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. فاتقوا الله يا عباد الله وتعبدوا لله بما شرع كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم. واحذروا ان تتعبدوا لله بالبدع فانها تبعدكم من الله. ولا تقربكم منه. وتدبروا كتاب ربكم وسنة - 00:14:40

نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم. اقرأوهما وتعلموا معانيهما وتفقهوا في احكامهما وتحاكموا اليهما. وحكموهما في كل شيء بسوءكم. حتى تكونوا في الدنيا وسعداء في الاخرة وان احسن الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - 00:15:00

وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. والزموا جماعة المسلمين. الزموا جماعة المسلمين. في معتقداتهم. وفي عباداتهم. وفي بلدانهم واوطانهم. فان والله مع الجماعة وان شجعني في الدنيا شذ في النار يوم القيامة. الا وصلوا على محمد صلى الله عليه وسلم. فان الله امركم بذلك حيث قال ان الله وملائكته - 00:15:20

ملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. وقد قال عليه الصلاة والسلام من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على - 00:15:40

وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:16:00